

التفسير الميسر | سورة ص ٥٥-آخرها | يوم ٥١/٠١/٥٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر شوال والسورة التي نتناولها هذا اليوم هي

سورة صاد وبقي منها ايات حتى نختم السورة - 00:00:12

الان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ وقفنا وقفنا طيب وهذا فوج مقتحم. طيب لا مانع ان تقرأ من قوله تعالى هذا وان

للطاغين تفضل بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين والمستمعين - 00:00:31

الله سبحانه وتعالى هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا الذي سبق وصفه للمتقين هذا الذي سبق وصفه

للمتقين. واما المتجاوزون الحد في الكفر والمعاصي. فلهم شر - 00:01:08

فلهم شر مرجع ومصير. وهو النار يعذبون فيها تغمرهم من جميع جوانبهم. فبئس الفراش فراشهم قال تعالى هذا فليذوقوه حميم

وغساق واخر من شكله ازواج اي هذا العذاب ماء شديد الحرارة وصديد سائل من اجساد اهل النار فليشربوه - 00:01:29

ولهم عذاب اخر من هذا القبيل اصناف والوان قال تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار. اي وعند وعند توارد

الطاغين على النار يشتم بعضهم بعضا ويقول بعضهم لبعض هذه جماعة عظيمة من اهل النار داخله معكم فيجيبون لا مرحبا بهم ولا -

00:01:54

منازلهم في النار انهم انهم مقاسون حر النار كما قاسيناها قال تعالى قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا فبئس القرار اي قال

فوج الاتباع للطاغين بل انتم لا مرحبا بكم لانكم قدمتم لنا سكنى النار لاضلالكم لنا في الدنيا فبئس دار الاستقامة - 00:02:23

جهنم قال تعالى قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار اي قال فوج الاتباع ربنا من اضلنا في الدنيا عن الهدى فضعف

عذابه في النار قال تعالى - 00:02:50

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار اي وقال الطاعون ما بالنا لا نرى معنا في النار

رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار الاشقياء. هل تحقيرنا لهم - 00:03:10

استهزاؤنا بهم خطأ او انهم معنا في النار لكن لم تقع عليهم الابصار قال تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. اي ان ذلك من جدال اهل

النار وخصامهم حق واقع لا مرية فيه - 00:03:29

بارك الله فيك يقول هذا وان للطاغين لشر مآب هذي الاية الخامسة والخمسون من السورة وهذه الاية مناسبتها ان الله سبحانه وتعالى

لما ذكر مصير المتقين وما ومالهم ومرجعهم في جنات النعيم - 00:03:46

وما يجدونه في جنات النعيم من من الخير يعني وما يدعونه من الفواكه والشراب وغيرها مما يعني اعده الله لعباده المتقين. ذكر ما

يقابل ذلك وهم اهل النار وكلمة هذا - 00:04:10

هذا نوع من استعمال الكلام الذي يفصل بعضه بعضا ومثله مثل هذا قولك اما بعد او قولك وبعد تفصل الكلام عن من هذا؟ تقول هذا

وان كذا هذا وان كذا - 00:04:29

ومثلا في استعمال ذلك استعمالها القرآن ذلك ومن عوقب ذلك بان الله هو الحق ذلك بان الله يردي الليل ذلك ومن يعظم دعا الى الله وهكذا تستعمل ذلك وهذا يقول هذا المذكور للمتقين. واما - 00:04:45

واما اه واما اهل النار الطاغين لهم شر مآب يعني شر مرجع هنا المؤلف يعني الطاغين هم الذين تجاوزوا الحد الكفر والمعاصي ولهم شر مرجع ومصير وهو النار الذي التي يعذبون بها - 00:05:08

قال شر مآب يعني مرجع سيء جهنم يصلونها ما معناه؟ قال المؤلف هنا يعني يدخلون النار فتغمرهم من جميع جوانبهم واصلا واصل كلمة يصلون من صليا وهو ان تدخل الشيء بالنار - 00:05:32

حتى يحترق تقول هذه شاة مصلية اذا كانت مشوية تدخل في الفرن او تدخل في النار ثم تأتيها النار من جميع الجهات حتى تكون مشوية. فاصحاب النار نسأل الله العافية - 00:05:53

يدخلون النار ويقاسون حرها حتى يحترقوا حتى تحرقهم النار هنا تغمرهم من جميع جوانبهم فبئس المهاد قال المراد بالمهاد هو الفراش ليس ليست النار فراشا لهم حتى يجلسون عليه وينامون عليه ويرتاح - 00:06:11

النار من تحتهم هي فراش لهم لكن بئس الفراش وبئس المهاد الذي الذي يكون تحتهم يقول في اية اخرى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني النار من تحتهم ومن فوقهم - 00:06:35

لهم من جهنم مهاد من فوقهم غواش يعني يغشيهم تغشيهم النار من فوقهم ومن تحتهم طيب قال هنا قال سبحانه وتعالى بعد ذلك اه هذا فليذوقوه. وهذا مثل ما ذكرنا اللي فصل - 00:06:54

فليذوقوه حميم يقول هذا العذاب الذي يصيبهم في جهنم على اشكال والوان وهذه الاشكال والوان كثيرة ذكرت في القرآن الزقوم والظليل والغسلين وغيره. قال حميم وغساق والحميم المراد به الماء - 00:07:16

الذي اشتد حرارته الى اعلى درجات يعني اذا اذا اراد ان يشرب الحميم يعني وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. يعني اذا اقترب من الوجه شوى الوجه وكيف يشربه اذا شربه - 00:07:39

الأمعاء هذا الحميم الماء الحار شديد الحرارة واما الغساق ذكر المؤلف هنا الصديد يقول هذا الذي يسيل من اجساد اهل النار من الصديد والدماء هذا هو الذي يسقون منه وبعض المفسرين - 00:07:57

يرى ان الغساق هو الماء البارد الذي وصل الى اعلى درجات البرودة الثلج وهو الزمهرير وهم ما بين حرارة وبرودة اه هم يعني يسقون الماء الحار الذي يغطي امعاؤهم - 00:08:20

وايضا يصيبهم الماء البارد الشديد البرودة الزمهرير وهم بين هذا وهذا. هذا رأيي بعض المفسرين والذي يظهر والله اعلم ان الغساق هو الطعام هو الطعام وذكر الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:08:39

النبا الحميم والغساق الحميم والغساق طيب يقول هنا اه قالوا واخر من شكله واخر من شكله ازواج قالوا عذاب اخر واصناف من العذاب نسأل الله العافية. اصناف الوان يصيبه من العذاب كما ذكر الله سبحانه - 00:08:56

القرآن من اوصاف ومن عذاب اهل النار مما ذكرناه طيب وانا بعدها هذا فوج مقتحم معكم بدأت الايات تفصل في احوال اهل النار يأتي فوج ويدخل ويأتي فوج ويدخل. افواج كثيرة - 00:09:17

افواج عظيمة اه اذا بدأوا يتواردون الى النار يدخلون النار خروج مقتحم معكم مقتحم يعني دخل بقوة بغير اختيار يقحم بقوة يعني هو لا يريد الدخول الى النار. هذا الفوج والجماعة لا يريدون الدخول على النار. فيدفعون بقوة - 00:09:37

يدفعون كما قال سبحانه وتعالى قال وهم يوزعون يعني يدفع او يجمع اولهم على اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة يقول هنا والفوج مقتحم معكم يا مرحبا بهم انهم صالوا النار - 00:09:57

يقول بعضهم لبعض يعني كما قال الله قال ويلعن بعضكم بعضا يعني يشتم بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم يتبرأ من الذين تبعوا. فهذه حال اهل النار يقول لا مرحبا بكم - 00:10:13

يعني اذا جاء هذا الفوج ما يرحب بهم ومعنا مرحبا يعني من الترحيب وهو الاستقبال الطيب الحسن مثل ما تقول اهلا وسهلا وحياءك الله. قال لا مرحبا بهم. هم يقولون ليس لكم رحبة عندنا ولا مكانا عندنا. لا مرحبا بكم - [00:10:30](#)

قال هنا انهم صالوا النار اي يصلون النار ويدخلون ويقاسون حرها هؤلاء الذين يقولون لا مرحبا بكم اذا راوا هذا الفوج من هم الذين يقولون نقول المتبوعون عندنا اتباع وعندنا متبوعين. الرؤساء والكبار هؤلاء متبوعين - [00:10:49](#)

يتبعهم الصغار الضعفاء عندنا الاقوياء وعندنا الضعفاء آآ الكبراء والسادة نسميهم متبوعين لان هؤلاء الاقل يتبعونهم هؤلاء المتبوعون قد دخلوا النار ويأتي يلحقهم الاتباع الصغار واذا لحق لحوقه يلحقون بهم اذا الحقوا بهم - [00:11:15](#)

قالوا يا مرحبا بكم. ما الذي اتى بكم وانتم معنا؟ لا قالوا انتم لا مرحبا بكم انتم الذي قدمتم لنا هذا انتم الذين شجعتمونا على الكفر والطغيان واستكبار في الارض والكفر بالله والشرك انتم السبب - [00:11:43](#)

انتم فئس القرار يقولون بئس النار قرار لنا ولكم فانتهم اللي قدموه ثم هم هؤلاء الضعفاء يعني الاتباع يعني يقولون ماذا؟ يقولون ربنا ينادون الله يقول يا ربنا من قدم لنا هذا؟ وتسبب في عذابنا؟ اللهم زده عذابا - [00:11:58](#)

طبعاً نقدم لهذا فزده عذاباً طعفاً في النار طاعف له العذاب يعني هم السبب وهم الذين اضلونا في الدنيا فكانوا يحرظوننا على الشر ويتسببون في في اظلال الناس وفي وفي الفساد في الارض - [00:12:23](#)

فهؤلاء لا يكفيهم عذابا مثل عذابنا زد عليهم العذاب وضاعف لهم العذاب ولذلك في سورة الاعراف قال سبحانه وتعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون يعني سيضاعف لهؤلاء ولهم في النار ذات له العذاب - [00:12:39](#)

طيب ثم اذا دخلوا النار يعني يبحثون عن ناس كانوا ينظرون اليهم في الدنيا يظنون انهم من اهل النار كالضعفاء عمار وخباب وبلال ونحوهم. هؤلاء كانوا يظنون انهم ليسوا على الحق - [00:13:00](#)

ويبدو ان يبحثون عنهم. اين فلان وفلان وفلان قالوا اين هم هل هم ليسوا من اهل النار؟ ولا وين راحوا فيقول قالوا اي اهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم الاشرار. كنا نظن انهم وينهم - [00:13:19](#)

يبحثون عنهم ثم بدأوا يفكرون قالوا اتخذناهم سخرية هل نحن كنا نسخر منهم فقط وهم ليسوا من الاشرار هل هم ام زاغت عنهم الابصار يعني يعني الابصار ما وقعت الابصار عليهم اين ذهبوا - [00:13:35](#)

فهذه يعني هذا موقف وحال من احوال اهل النار انهم اذا استقروا في النار بدأوا يبحثون عن بعض المسلمين الضعفاء الذين يظنون انهم انهم من اهل النار ولم يدروا انهم قد فازوا بجنت النعيم - [00:13:51](#)

يقال هنا المؤلف يعني يقول كنا نعدهم من الاشقياء احتقاراً او يقول هل هذا تحقيراً واستهزاء بهم او انهم النار لكن ما ما رأيانهم. لا الحقيقة انهم كانوا يستهزئون ويسخرون. والا ليسوا من اهل النار ولم يقتربوا منها - [00:14:06](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان ذلك المذكور هذا الحق وهذا الحق هو تخاصم اهل النار. تخاصم اهل النار امر حقيقي وسيقع يوم القيامة. والله يخبر به على حقيقته طيب الايات الان - [00:14:27](#)

نتوجه مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان وظيفته وبيان عظم هذا القرآن وما فيه من اخبار كل هذه الاخبار سواء اخبار الانبياء السابقين داود سليمان وايوب وغيرهم او اخبار الدار الآخرة ما هو ما جرى فيها كلها اخبار - [00:14:45](#)

اخبر بها القرآن وهي حق طيب نشوف ماذا تستكمل القصة القرآن؟ نعم تفضل السلام عليكم. قال تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار اي قل يا ايها الرب قل ايها الرسول لقومك انما انا منذر لكم من عذاب الله ان يحل بكم بسبب كفركم به - [00:15:08](#)

ليس هناك اله مستحق للعبادة الا الله وحده فهو المتفرد بعظمته واسمائه وصفاته وافعاله القهار الذي قهر كل شيء وغلبه قال تعالى رب السماوات والارض والارض وما بينهما العزيز الغفار - [00:15:35](#)

اي ما لك السماوات والارض وما بينهما العزيز في انتقامه الغفار لذنوب من تاب واناب الى مرضاته قال تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قل ايها الرسول لقومك ان هذا القرآن خبر عظيم النفع. انتم عنه غافلون منصرفون لا تعملون به - [00:15:55](#)

قال تعالى يوحى الي الا انما انا نذير مبين اي ما يوحى قال تعالى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون اي ليس لي علم

باختصاص ملائكة السماء في شأن خلق ادم لولا - [00:16:21](#)

تعليم الله اياي وايحاءه الي قال تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين. اي ما يوحى الله الي من علم ما يوحى الله الي من علم ما لا علم لي به الا لاني نذير لكم من عذابه - [00:16:44](#)

ابين لكم شرعه طيب. قال تعالى. طيب بارك الله فيك هذي خاتمة السورة في بيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وظيفة القرآن وما فيه من اخبار - [00:17:05](#)

اه لما اخبر الله بهذه الامور الغيبية قال سبحانه وتعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. قل يا محمد لقومك ولمن تبلغه الرسالة انما انا منذر وظيفتي الانذار وانا جئتكم للنذارة - [00:17:21](#)

تخويفا لكم من العذاب الاليم. اذا انتم مريتم على ما انتم عليه وما من اله الا الله الواحد القهار. ليس هناك اله حق يعبد الا الله سبحانه وتعالى الواحد الذي انفرد بالخلق والتدبير - [00:17:42](#)

والالهية والعبودية والربوبية القاهر الذي قهر جميع المخلوقات وهو الذي يستحق ان يكون ان يكون معبودا بحق واما غيره من الالهة فهي باطلة طيب من هو الواحد القهار قال هو رب السماوات والارض. ربها اي خالقها ومنشئها - [00:17:56](#)

وما بينهما العزيز الغفار ذو القوة العزيز الغفار كثير المغفرة لعباده. وهو عزيز قوي لمن عاند وكفر غفار رحيم لمن اقبل عليه الاية تركز على ماذا؟ على وظيفة النبي وانه جاء - [00:18:16](#)

يعني لدعوة الناس الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ورد على الكفار الذين قالوا في اول السورة جعل الالهة اله واحد بل هو اله واحد طيب يقول قل هو نبأ عظيم - [00:18:36](#)

اي هذا القرآن وهذي الاخبار التي فيه هو نبأ عظيم وخاصة ما جرى في الاخبار عن اليوم الاخر من مصير المتقين ومصير التعقيم نبأ عظيم وانتم عنه معرضون لا تريدون قبوله. انتم عنه معرضون ايها الكفار - [00:18:51](#)

لا تريدون ان تستمعوا للقرآن ولا لما جاء في هذا القرآن ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب قال ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون يقول انا - [00:19:12](#)

ما كنت اعلم عن اشياء غيبية ومنها اختصاص الملأ الاعلى وهم الملائكة في خلق ادم لان لما اخبرهم الله اني جاء في الارض خليفة قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:19:25](#)

اختصاص الملائكة في خلق ادم هذا تفسير وقيل ان الاختصاص وفي الدرجات والكفارات كما جاء في الحديث الملائكة في الدرجات وكفارات والذي جعل المؤلف يفسر اختصاص الملأ في خلق ادم لان بعدها - [00:19:39](#)

جاء ذكر خرق ادم ولذلك يا شيخ قال ان ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين يعني هذا الوحي الذي اتاني والقرآن ما اوحى الي الا لانذركم به ونذارتي واضحة بينة - [00:20:01](#)

ان عرضتم العقوبة عليكم طيب الان يتحدث الايات عن خلق ادم آآ ايضا موقف الملائكة من السجود لادم وموقف ابليس الذي ابى واستكبر وما اراده ابليس من من من يعني من ذرية ادم من الاضلال - [00:20:16](#)

ونتيجة ذلك وكل هذا التذكير لكفار مكة وللمشركين وللعصاة على مد الازمان ان سبب العصيان وسبب الضلال واطلال الناس هو ابليس فاحذروا منه وانتبهوا فانه يدعو اصحابه ليكونوا من اصحاب - [00:20:41](#)

او يدعو الناس ليكونوا من اصحاب السعير احذروا طيب نشوف القصة تفضل احسن الله اليكم قال تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين اذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له - [00:21:03](#)

ساجدين اي اذكر لهم ايها الرسول حين قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين. فاذا سويت جسده ونفخت فيه الروح فدبت فيه الحياة فاسجدوا له سجود تحية واکرام. لا سجود عبادة وتعظيم. العبادة لا تكون الا لله وحده - [00:21:25](#)

قد حرم الله في شريعة في شريعة الاسلام السجود للتحية قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين سجد الملائكة كلهم اجمعون طاعة وامتنالا غير ابليس. فانه لم يسجد ان وتكبرا. وكان من الكافرين - [00:21:49](#)

في علم الله تعالى قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين اي قال الله لابليس ما الذي منعك من السجود لمن اكرمته فخلقته بيدي؟ استكبرت على ادم - [00:22:14](#)

ان كنت من المتكبرين على ربك. وفي الاية اثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه قال تعالى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اي قال ابليس معارضا لربه - [00:22:32](#)

لم اسجد له لانني افضل منه حيث خلقتني من نار وخلقته من طين. والنار خير من الطين قال تعالى قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين - [00:22:50](#)

اي قال الله له فاخرج من الجنة فانك مرجوم بالقول. مدحور ملعون. وان عليك طردي وابعادي الى يوم الجزاء والحساب قال تعالى قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون اي قال ابليس ربي فاخر اجلي ولا تهلكني الى حين تبعث الخلق من قبورهم - [00:23:06](#)

قال تعالى قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي قال الله له فانك من المؤخرين الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم النفخة الاولى عندما تموت الخلائق قال تعالى - [00:23:28](#)

قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي قال ابليس فبعزتكم يا رب وعظمتك لاضلن بني ادم اجمعين الا من اخلصته منهم لعبادتكم وعصمته من فلم تجعل لي عليهم سبيلا - [00:23:46](#)

قال تعالى في الحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين اي قال الله فالحق مني ولا اقول الا الحق. لان جهنم منك ومن ذريتك وممن تبعك من بني ادم اجمعين. طيب - [00:24:07](#)

هذه مثل ما ذكرنا يعني الذي المأ الذي اختصمه قيل اختصموا في مثل ما ذكرنا المؤلف هنا على هذا الرأي في خلق ادم ثم ساق الله سبحانه وتعالى قصة ادم اذ قال ربك للملائكة - [00:24:27](#)

واذ ظرف زمان مثل ما ذكرنا سابقا يتعلق بها فعل يقدر اي واذكر حينما قال ربك للملائكة الملائكة اني خالق بشرا من طين الله عز وجل اخبر انه جاعل في الارض خليفة - [00:24:48](#)

وانه خالق بشرا من طين سمي الانسان بشرا لان بشرته ليس علي ما يسترها كالحیوانات من الشعر والصوف ونحوه انما هي مجردة متجردة سمي بشرا لان بشرته ظاهرة خلقه من طين - [00:25:07](#)

وذكر في بعض الايات من تراب من صرصار ونحوه هذي مراحل مر بها الانسان طيب يقول فاذا سويته ونفخت فيه من روحي سويت سويت اي سويت جسده يعني اكملت خلقته وجعلتها خلقة سوية. يعني خلقة سليمة - [00:25:28](#)

هذا معنى سويته يعني جعلتها خلقة سليمة تامة خلقا سويا ونفخت فيه من روحي هنا ونفخت فيه من روحي يعني هنا نفخ الله فيه الروح الروح هنا مخلوقة واضيفت الى الله - [00:25:48](#)

يعني المراد بالاضافة هنا اضافة تكريم وتشريف مثل ما يقول الله عز وجل مثل ما تقول بيت الله وناقة الله فلما نفخ الله فيه هذه الروح دبت فيه الحياة وتحرك - [00:26:11](#)

فامر الملائكة ان يسجدوا. متى امرهم ان يسجدوا لما سألهم عن بعض المخلوقات فقال انبئوني باسماء هذه المسميات لم يستطيعوا الله سبحانه وتعالى قد اخبر ادم بها فقال يا ادم اخبرهم - [00:26:26](#)

وانبئهم فلما انبأهم وفاز عليهم بالعلم وانتصر بالعلم وشرف الله ادم بالعلم فاصبح هو اعلم من الملائكة في هذا في هذا المجال الله سبحانه وتعالى للملائكة اسجدوا له والسجود هنا كما ذكر مؤلف سجود تحية - [00:26:44](#)

واكرام لا سجود عبادة وتعظيم فالسجود سجود العبادة والتعظيم لا يكون الا لله وسجود التحية والاکرام لادم وحصل ليعوسف لما خروا له سجدا وكان هذا في شريعة من قبلنا. اما الان في شريعة محمد - [00:27:04](#)

لا يجوز السجود لا تحية ولا اكرام ولا عبادة الا لله الا الله قال هنا الملائكة كلها الا ابليس هل ابليس من الملائكة؟ نقول لا ابليس خلق من نار والملائكة خلقت من نور - [00:27:23](#)

وابليس له ذرية يتوالدون والملائكة لا تتناكح ولا تتوالد ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام الملائكة تختلف وانما الله سبحانه قال الا ابليس لانه كان من جملة الملائكة العبادة فقط - [00:27:42](#)

من جملة الملائكة فكان يتعبد كما تتعبد الملائكة قال الا ابليس ابى قال هنا الا ابليس استكبر وكان من الكافرين تكبر على ادم واستكبر على امر الله وكان من الكافرين العاصين الخارجين عن طاعة الله. قال يا ابليس ما منعك ان تسجني ما خلقت بيدي - [00:27:58](#)

يقول انا خلقت هذا الخلق بيدي وشرفته وشرفته بالعلم فلماذا تمتنع امتنع من امر الله عز وجل استكبرت على ادم علي ام كنت من العالين ماذا يقول المؤلف هنا قال هنا - [00:28:20](#)

يعني لماذا لم تسجد؟ لاني قال لا هنا قال استكبرت ام كنت من العالية؟ قال استكبرت على ادم؟ ام كنت من المتكبرين على ربك من العالين الذين وصلوا العلو في التكبر - [00:28:38](#)

على ربك. المؤلف هنا يقول وفي الاية اثبات صفة اليمين ان الله قال لما خلقت بيدي وادم خلقه الله بيديه وهذا يعني امر قد ثبت في القرآن الكريم والخبر من الله عز وجل انه خلق والله خلق بيده جنة عدن - [00:28:52](#)

وخلق ادم وكتب التوراة بيده جل جلاله فيجب علينا ان نثبت صفة اليد جاءت منفردة او جاءت التثنية كما قال تعالى بل يده مبسوطتان وقال بيده الملك الله فوق ايديهم. هذا يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله لنفسه. من غير تحريف ولا تكييف - [00:29:13](#)

ولا تعطيل كما يعطله بعض الفرق هنا خلقت بيدي اي بقوة وبنعمة هذا كله تحريف وتعطيل وخروج عن معنى الحقيقي هذا ان نثبت لله يدين على وجه اللائق به قال هنا - [00:29:36](#)

قال قال قال انا خير منه يقول ادم يقول ابليس انا خير من ادم انا خلقتني من نار وخلقته من طين وظن ان يعني اه ان النار خير من الطين وهذا غير صحيح - [00:29:57](#)

هذا قياس باطل لا يسلم له النار والطين الطين خير من النار. هو يقول النار خير من الطين. انا خلقتني من نار وانا خير منه وهو مخلوق من طين ويعتقد ابليس ان النار خير من الطين - [00:30:16](#)

ولكن اذا نظرنا بالعقل وجدنا ان الطين خير من النار الطين فيها مصالح يزرع عليها ويبنى تستخدم في البناء وفيها فيها الرزانة والثقل والنار فيها الخفة والاحراق والافساد ليس كلام - [00:30:32](#)

يعني ليس كلام ابليس آآ يعني آآ صحيحا ومقبولا بل هو باطل ومردود والخيرية هنا باطنة ليست على على كما يقول يزعم قال الله عز وجل فاخرج منها اي من الجنة - [00:30:51](#)

فانك رجيم اي مرجوم ملعون وان عليك لعنتي الى يوم الدين. يعني ان الله لعنه وطرده من الجنة قال قال فاخرج منها فانك قال اهبط منها. فما يكن لك ان تتكبر فيها - [00:31:06](#)

هنا قال ربي لما عرف انه قد خرج وانه طرد سأل الله قال ربي فانظرني امهلني الى يوم يبعثون اخربي وامهلني الى يوم يبعثون. هنا سؤال هل اجابه الله وامهله الى يوم يبعثون الا ما اجابه - [00:31:22](#)

ها يا شيخ تقول اجابه ولم يجبه هو يقول هنا انظرني الى يوم يبعثون طيب هل اجابه الله؟ ها شيخ عبد الرحمن معناه يقول هنا اقول هل اجاب الله ابليس لما طلب منه ان ينظره الى يوم يبعثون. هل اجابه او لم يجبه - [00:31:42](#)

ايوة هنا النقطة التي ينبغي ان ننتبه لها الله سبحانه وتعالى لم يجبه لم يجيبها. طيب ليش شلون لم يجبه نقول هو يقول انظرني الى يوم البعث زين يوم البعث متى يأتي؟ النفخة الثانية فقال له لا - [00:32:18](#)

انا انظرك الى النفخة الاولى فقط اما يوم البعث لا كلامه قال انظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. ما هو الوقت المعلوم؟ شف كلام المؤلف. قال اخربي الى يوم الى ان - [00:32:38](#)

الى ان تبعث الخلق قال الله فانك من المؤخرين الى اليوم الى الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى عندما تموت الخلائق يموت ابليس. وينتهي امره ثم يبعثون بعد ذلك اما ان يبقى الى البعث - [00:32:54](#)

هذا لم يعطيه الله عز وجل عرفت واضح؟ مسألة فقط البعث. ايوا. المرحلة هذي فقط. بين النفختين ما هو بوجود ايوة قال فبعزتك

لاغوينهم اجمعين هذا قسم من ابليس انزين ليضل - 00:33:12

اه بني ادم جميعا اظلمهم اجمعين بدون ثم استثنى قال الا عبادك منهم مخلصين وهم قلة الذين اخلصتهم واخرس الطاعة لك

واخلصتهم وحفظتهم وسلمتهم للشيطان هؤلاء لا يستطيع ليس ليس لي عليهم سلطان - 00:33:33

اما البقية فانا ساتسلط عليهم واظلمهم. ولذلك جاء في سورة الاعراف لاتيهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم

شاكربن ماذا رد الله عليه قال قال فالحق والحق اقول - 00:33:51

قال الحق مني الحق اي الحق مني ولا اقول الا الحق ما هو الحق الذي قاله الله ما هو؟ لاملان احسنت الامل ان جهنم منك ومن

ذريتك وممن تبعك من بني ادم اجمعين. جهنم موعدهم اجمعين - 00:34:09

موعدهم اجمعين طيب طيب هنا خاتمة السورة تفضل يا شيخ اقرأ قال تعالى كل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اي قل

يا ايها قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين من قومك - 00:34:28

لا اطلب منكم اجرا او جزاء على دعوتكم وهدايتكم ولا ادعي امرا ليس لي بل اتبع ما يوحى الي ولا اتكلف تخرصا وافتراء قال تعالى

ان هو الا ذكر للعالمين - 00:34:50

اين هذا القرآن الا تذكير للعالمين من الجن والانس يتذكرون به ما ينفعهم من مصالح دينهم ودنياهم قال تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين.

اي ولتعلمن ايها المشركون خبر هذا القرآن وصدقه - 00:35:05

حين يغلب الاسلام حين يغلب الاسلام ويدخل الناس فيه افواجا وكذلك حين يقع عليكم العذاب وتنقطع عنكم الاسباب هذي خاتمة

السورة يعني ختمها الله سبحانه وتعالى بتوجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان وظيفته - 00:35:24

قل لا اسألكم ايها المشركون الكفار من اجل ان لا اطلب عليكم اجر اطلب منكم اجر اجر اجري على الله وما انا من المتكلفين الذين

يأتون بشيء من عندهم انما انا يوحى اليه وابلغ رسالة ربي - 00:35:44

فهذي وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال ان هو اي القرآن الا ذكر للعالمين. وهذا يسميه علماء البلاغة رد العجز على الصدر.

ما هو الصدر؟ اول السورة. هم. لما قال - 00:35:58

الصاد والقرآن ذي الذكر قال ان هو الا ذكر والذكر هو الشرف يعني شرف لكم ولمن امن وتذكير للعالمين ولاحظ ان القرآن لم يأتي

لاهل مكة ولم يأتي للعرب في الجزيرة وانما هو عالمي. ذكر للعالمين - 00:36:12

يدخل في ذلك الجن والانس الى قيام الساعة وهذا يدل على عظمة القرآن وان الله ابقاه للناس ومن تمسك به وعرف قدر القرآن

واخذ به تلاوة وتدبرا وعملا. كان من اهل القرآن الذين شرفهم الله وكان خير له. لانه ذكر للعالمين ذكر - 00:36:30

ومن اعرض عنه خسر الدنيا والاخرة قال الله عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ هذه الدعوة والقرآن والاسلام انه سيظهر لو

منعت محمدا وضيق عليه وحاربت الدعوة الله سيظهر مهما كان تعلمن نبأه - 00:36:52

بعد حين طيب تنتهي السورة بهذه الخاتمة المناسبة حقيقة ان شاء الله في لقاءنا القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة الزمر نقف

عند هذا القدر والله اعلم - 00:37:11